

01 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد هناك طرائق في كتاب الله عز وجل لاثبات النبوة وبيان - 00:00:00

بصدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم. من هذه الطرائق ان يذكر ربنا سبحانه قصص المتقدمين هذه القصص التي لا تعرف الا بتعليم فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه بشر فا - 00:00:27

ان له ان يخبر بهذه الاخبار ومن جملة هذه الاخبار هذا الخبر الذي تحدثت به هذه السورة خبر موسى وفرعون. وتنتمة هذا الخبر الذي يعقبه اثبات صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم يقول ربنا سبحانه - 00:00:59

ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر الناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون وما كنت بجانب الغرب اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت انت من الشاهدين. ولكن انشأنا قرونا - 00:01:33

فتطاول عليهم العمر. وما كنت ساويا في اهلي مريم تتلو عليهم اياتنا ولكن كنا وما كنت بجانب الطور اذ نادينا لكن ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك - 00:02:24

قوله سبحانه ولقد اتينا موسى الكتاب. هذا على وجه التحقيق. هذا على وجه تحقيق ذلك ان الاذات قد ربما تدل على التقليل وربما تدل على التحقيق تدل على التقليل عندما تقول قد يخطئ الماهر. فالماهر - 00:03:14

المدرّب قل ان يخطئ ولذلك تعبر عن هذه القلة فتقول قد يخطئ الماهر. وقديما يقولون قد يكبو الفارس. الفارس لا يكاد ينزل من على ظهر جواده. فقل ان يسقط قل ان يسقط. فتقول قد - 00:04:07

وتأتي احيانا للتحقيق كقول الله عز وجل قد افلح المؤمنون فقد افلح المؤمنون لا تدل على القلة. وانما تدل على ماذا؟ على التحقيق. فعلى وجه تحقيق المؤمنون مفلحون. فقوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب - 00:04:41

فهذا اللاتيان كان اتيانا حقيقيا والكتاب المقصود به التوراة. ومدح ربنا عز وجل التوراة في غيره في موضع من القرآن من دلالة على ان التوراة بها تشريعات. بها تشريعات وهذه حقيقة. فالتوراة بها تشريعات بها تحليل وبها تحريم وبها توجيهات - 00:05:11

بخلاف الانجيل. الانجيل عظات. ورسائل وهناك امور حرمت عليهم احلت لهم بعد ذلك. فالتشريع في الانجيل قليل. ولكن التشريع في التوراة كان كثيرا ولذلك فاض العلم في امة اليهود. فاض العلم في امة اليهود - 00:05:48

ولهذا امر ربنا عز وجل اهل الكتاب ان يقيموا التوراة والانجيل. لان التوراة والانجيل فيه التشريع وان كان التشريع والبيان في التوراة اعظم. في التوراة اعظم ولقد اتينا موسى الكتاب اي التوراة. والتوراة كتبها ربنا عز وجل - 00:06:22

لموسى دفعة واحدة القرآن انزل منجما في سنوات متطاولة في ثلاثة وعشرين سنة القرآن. منجما شيئا بعد شيء. ولكن التوراة نزلت دفعة واحدة وكتبها ربنا عز وجل لموسى دفعة واحدة. وهذا الامر ليس خصيص في التوراة - 00:06:52

وانما هو خصيصة ماذا؟ في القرآن. لان القرآن نزل منجما. ليجيب عن تساؤلات بس وليبين لهم طرائق الحياة والمعيشة. فكان القرآن امس الى حياة الناس من التوراة. ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى - 00:07:27

من بعد ما اهلكنا القرون الاولى المقصود بذلك القرون التي ذكرها ربنا عز وجل كذبت الانبياء وكفرت بالوحي وعاد سادت اتباع الرسل فعاجلهم ربنا عز وجل بالعقوبة. فكلنا اخذنا بذنبه - 00:07:57

فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومما ثم اغرقنا عقوبات عظيمة يا اخواني.

عقوبات عظيمة والعقوبات العامة من الله عز وجل للمخالفين تنقسم الى قسمين. منها عقوبات سماوية ومنها عقوبات ارضية -

[00:08:27](#)

العقوبات السماوية كالنار والريح والعقوبات الارضية كالخسف. والاغراق هذه في عقوبات ارضية والاخرى عقوبات سماوية. وهي عقوبات عامة. ينجي الله تعالى المصطفين ثم يطبق العذاب على المخالفين فلا يبقوا احدا منهم فيكونون بعد ذلك - [00:08:57](#)

كذكرى واية لمن كان له قلب. ومن بعد موسى ومن بعد موسى. لم ي هناك عذاب عام ارضي ولا سماوي باستثناء المسخ والمسخ

تحويل المخالفين الى القردة والخنازير. وقد ذكر ربنا عز وجل ذلك - [00:09:33](#)

في سورة سورة ماذا؟ المائدة ذاك ربنا عز وجل ذلك في سورة المائدة. وذكره في غير سورة ايضا. ان المخالفين للانبياء مسخهم ربنا

عز وجل قردة وخنازير. والعجيب ان المسخ - [00:10:03](#)

سيعود في اخر الزمان في اخر الزمان هتحدث هناك امور كونية عجيبة جدا جدا عندما يرفع القرآن من على الارض. ما يقاش فيه

قرآن وعندما تنقض الكعبة حجرا حجرا والذي ينقضها رجل من الحبشة - [00:10:29](#)

يطلق عليه او يسمى بذي السويقتين وعندما لا يقال في الارض الله الله. يعم الارض الفساد ويتم عليها الفجر والانحلال. ويعود الناس

الى عبادة الاوثان ويتسافد الناس في الطرقات حتى ان الرجل ليقع على المرأة والناس ينظرون فيتمايلون ضحكين طريبين من ذلك -

[00:10:58](#)

البشرية تعود الى الكفر والى الانحلال. وعندئذ تأتي العقوبات التي لم تكن موجودة من قبل كالمسخ والخسف الى غير ذلك من هذه

الاشياء. وعلى هؤلاء الناس تقوم الساعة عافانا الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار - [00:11:39](#)

الخلق عند الله تعالى يوم القيامة. نسأل الله تعالى العافية. ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا اهلك وعقوبة ربنا عز وجل

شديدة. كما قال ربنا ان اخذه اليم شديد - [00:12:13](#)

ان اخذه اليم شديد. اخذ اليم عذاب شديد. حتى يكون عبرة للمعتبرين وذكرى للمتفكرين من بعد ما اهلكنا القرون الاولى. ولذلك قال

بصائر الناس اي ليكون الذي حصل لهم بصائر للناس. بصائر ان يبصر - [00:12:37](#)

ويعتبرون فيكون ذلك اذكى وادعى الى فصول الهداية والاعتبار. ولهذا قال ربنا عز وجل وهدي ورحمة لعلهم يتذكرون ثم يقيم ربنا

عز وجل دليلا قويا على صدق رسالة النبي صلى الله - [00:13:07](#)

الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم نبي امي كما قال قال ربنا عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم فالنبي صلى الله

عليه وسلم نبي امي وقال ربنا عز وجل وما كنت تتلو من قبله من كتاب - [00:13:37](#)

ولا تخطه بيمينك. اذا لاغتاب المبطلون والنبي صلى الله عليه وسلم عاش دحرا طويلا ودهرا عظيما من عمره في مكة. لم يطلب العلم

على يد معلم ولم يتعلم على يد عالم ولم يتخرج في مدرسة او معهد - [00:14:05](#)

ولذلك كان من العجب ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالاخبار الماضية التي يعلمون رأسها ولكن لا يعلمون تفصيلها. اهل مكة

يعرفون ان هناك عادة واهلكوا وديارهم يمرون عليها. ويعرفون ان هناك ثمود ارسل الى - [00:14:43](#)

قوم صالح وكذبوا وهم ايضا هلكى يمرون على ديارهم. ديار عاد اللي هو ام هود ودياض ثمود موجودة في شمال الجزيرة العربية.

وهم يسافرون في رحلات التجارة يمرون على هذه الديار. وهي خربة - [00:15:13](#)

فيعرفون ان هذه الديار عاد وثمود يسمعون ذلك. وهناك في الشام وفي اليمن يقابلون الاحبار الرهبان وربما سمعوا شيئا من قصص

المتقدمين كقصة بداية الخلق وادم ونوح قصة الاغراق وقصة موسى وفرعون سمعوا ذلك او شيئا من ذلك. ولكن التفاصيل لا -

[00:15:42](#)

تعرفونها فعندما ياتي النبي محمد صلى الله عليه وسلم يخبرهم بتفاصيل المجمل التي لا يعرفونها اذا هذا اعظم دليل على ماذا؟ على

صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم في قصة يحيى وزكريا ومريم. ذكر ربنا عز وجل وما كنت لديهم اذ يلقون - [00:16:12](#)

اقلامهم ايهم مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. الله! سبحان الله! اذا النبي صلى الله عليه وسلم عن قصة مريم وقصة زكريا لم يكن

موجودا انذاك. من الذي علمه؟ ومن الذي اخبره؟ ولهذا - [00:16:42](#)

بعد ان ذكر ربنا عز وجل بعض القصص في سورة هود قال ربنا عز وجل تلك من انباء الغيب نوح يحييها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا. ما كنت ايه؟ ما كنت - [00:17:02](#)

فماذا تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا اي من قبل اخبارنا لك يا محمد. صلى الله عليه وسلم ومن جملة التفصيلات التي لم يكن يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم وعلم - [00:17:22](#)

له ربه قصة موسى. ولهذا قال ربنا عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين. اين كنت يا محمد في ذلك الوقت اين كنت يا محمد في ذلك الوقت؟ عندما قضينا الى موسى الامر. وقضينا اي كلفنا - [00:17:42](#)

وامرنا والمقصود بالامر هنا الابلاغ. وان يتوجه رسولا الى الفرعون ما كنت بجانب الغربي والمقصود بالغربي اي غربي جبل الطور حيث الوادي الذي في نهايته الشجرة الميمونة المباركة. حيث النار حيث سمع الصوت المبارك في هذه البقعة المباركة - [00:18:12](#)

لم تكن موجود. لم تكن موجودا يا محمد. اين كنت؟ من الذي اخبرك وما كنت بجانب الغربيين. لم تكن موجودا يا محمد في هذا المكان ولم تشاهد هذا الامر اذا دي مسألة غيب. لم تكن شاهدا هذا المقام. دي مسألة غيب. اذا من الذي اخبرك؟ وما - [00:18:42](#)

كنت بجاذب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين ولكن انشأنا قرونا دي مسألة نريد ان نقف عندها لان فيها عبرة جميلة جدا جدا يا اخواننا في سفرنا الى الله - [00:19:12](#)

كلنا مسافر الى الله من ذا الذي يستعصي ان يسافر الى ربه. نحن مسافرون الى الله بالقوة وبالفعل. على رأي المناطق قوتي وبالفعل بالزوق وغصب عنك ولا ممكن واحد كده يقول لا انا مش مسافر ربنا. من ذا الذي يقدر على ذلك؟ من ذا الذي يستطيع ان - [00:19:38](#)

ان يرد رسل الموت اذا اتوه. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ابدا احنا احيانا ودي مسألة ربما تكون مضطردة ان الناس عندما تبتدأ طريق الله عز وجل تحب - [00:20:11](#)

اقرأ في القرآن والصلاة والصيام. وتخشى مجالس العلم والذكر والحماس والقوة والفتوة في الالتزام ثم بعد ذلك ايه اللي يحصل؟ تصيبهم الفترة. يبدأوا يهبطم يبدأوا ان هم يضعفوا يرجعوا لورا هذه الهممة في القرآن وفي الصلاة وفي وفي من - [00:20:36](#)

امور الخيرات تتراجع وتتقاصر. ويكون الاستمساك بشرع الله مسألة روتينية الة مسألة الية. مسألة الية. لماذا؟ لماذا؟ لان القلب قد قسى. لان القلب قد قسى. هي دي المسألة الخطورة كلها في قسوة القلب. القلب يا اخواني اذا لم يتعاهد بالتنظيف والرعاية والعناية -

[00:21:06](#)

اية تحمل بالاقدار والشوائب. وعلاه الدخن وانتشر عليه فران باستمرار الايام وتعاقب السنين ما الذي يحدث؟ القلب بيقسو. لما فالقلب بيقسو هذا الاقبال على الله ببقل بيفطر ببخف وربما اصاب الانسان الانتكاسة. نسال الله تعالى العافية. رجل ما شاء الله كان ملتزم وكان وكان - [00:21:44](#)

وفجأة بقى رقاص. الله! ازاى! ازاى! فتاة كانت ملتزمة وكانت وكلت وكلت وفجأة خلعت ثوب الحياء والعفة. واصبحت تبارز الله تعالى قلب المعصية انتكست. الانتكاس احيانا يحللون اسبابه ماديا. يقول لك عشان في واحد - [00:22:24](#)

واحد زعله وقال له كلمتين في جنبه فاخذ جنب. فلما اخذ جنب بمرور الايام انتكس. طب وهي احسن كان في واحد ملتزم تقدم لها وبعدين خطبة وعقد ودخل بها وبعدين طلع انسان - [00:22:54](#)

مش كويس. فانتكست بسبب زوجها. حصل لها عقدة نفسية. ده تفسير سيكولوجي الانتكاسات ابدا ابدا الانسان الذي صفا قلبه وعظم الدين ديانتة لا يمكن للأسباب النفسية ان تكون سببا في انتكاستها. لا يمكن. احنا عارفين - [00:23:14](#)

قول لنا قصة الثلاثة الذين خلفوا. ودي ان شاء الله ستكون في قراءة الغد ان شاء الله. وامر عجيب احنا احنا الان عاش رمضان يعني آآ تلت رمضان خلص. امر يعني الايام تجري سريعا. تلت - [00:23:44](#)

ده احنا كنا اول امبارح بنقول يعني احنا اول يوم في رمضان. ولذلك ايام الخير والبركات تنقضي سريعا والسعيد من اقتنص الخير فلم يدعه قصة الثلاثة كعب بن مالك وزميليه اخويه - [00:24:04](#)

عندما امر النبي عليه الصلاة والسلام المسلمين ان يتجهزوا لقتال امريكا. امريكا هي امريكا كانت موجودة في هذه الايام. نعم. ولكن كان اسمها ماذا؟ الروم قتال بني الاصفر في ذلك الوقت رعب. يعني عندما يقال الروم هذا الاسم يجعل القلوب تنخفض - [00:24:30](#) طلع من الصدور. فكيف نذهب بانفسنا لقتال الروم؟ واين هناك اكفي بلاد الشام لان بلاد الشام كانت في قبضة الدولة الرومانية. والنبي عليه الصلاة والسلام ارسل عدة جيوش لتخوم بلاد الجزيرة من جهة الشام لتأديب القبائل الموجودة هناك - [00:25:03](#) ثم علم النبي عليه الصلاة والسلام ان الجيش الروماني استشعر الخطر كل يومين ثلاثة في سرير جيش فالرومان قالوا مين القوة اللي بتتجراً على ديارنا وبلادنا دي! ده المسلمين في المدينة - [00:25:33](#)

خلاص نعد العدة ونقاتل مين؟ المسلمين. النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن لينتظر ان يأتي اليه الروح هم اللي يقاتلوه ولكن امر المسلمين ان ينفروا لقتال بني الاصفر. نفر المسلمون - [00:25:56](#) وهناك من تخلف وعندما عاد النبي عليه الصلاة والسلام من رحلته ميمونا مباركا منتصرا. اتى هؤلاء المخلفون بالمعاذير بالمعاذير. اللي يقول يا رسول الله معلى رجلي واني ماشي اتعطرت في صخرة اتكسرت - [00:26:16](#) جالي اسهال كل واحد بقى اي عزز فالثلاثة كعب ابن مالك واخويه اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ليس لنا عذر يا رسول والله. فامر النبي عليه الصلاة والسلام باعتزالهم. مكثوا اكثر من شهر - [00:26:41](#)

وهم في عزلة تامة. لا يسلم عليهم. ولا يبشوا في وجوههم. ولا عاملوا معهم ولا حتى في بيوتهم لا تقتربوا النساء منهم. واولادهم ايضا عنهم وبينما هم كذلك في هذه الشدة مقاطعة شديدة. اذا بكتاب الغساني - [00:27:07](#) غسان اللي هو مين؟ اللي هو ملك الغساسنة تبع الرومان. يأتي الى كعب بن مالك اما بعد فيا كعب فقد علمنا بان صاحبك قد قلاك فاتنا نصلك بقى واحنا بقى صاحبك محمد ده هجرك. هم عاملين لك معاملة وحشة. مش عارفين قيمتك يا كعب. تعال واحنا نديك قيمتك - [00:27:41](#)

ونخليك واثق خليك. فكانت هذه فتنة فجعله في التنور فسجره به. حرق الكتاب وقال هذا من جمل البلاء وصبر حتى اتت التوبة من الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا - [00:28:11](#) طاقت عليهم الارض بما رحبت وضاعت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تابوا عليه. اذا التوبة اتت بعد ماذا؟ بعد هذه الهجرة الشديدة. طيب يا ترى الصحابة دول - [00:28:31](#)

جاء لهم كده حاجة نفسية يعني انت بيعمل فيه كده ليه؟ احنا عملنا ايه يعني؟ بناقص القصة دي ويركبهم الخيل ويروحوا بلاد الياه؟ الرومان ويعيشوا هناك او يتقمصوا. فيه هناك ناس قماصة. كل حاجة اتقمصوا بقى. نوم مقموصين وواخين جنب - [00:28:51](#) والله حتى لو لو كلمونا ما احنا مكلمنهم بقى. تبقى امصة بقى. عملوا الكلام ده؟ ابدأ. ابدأ هل عندما نزلت التوبة غاضب المسلمين لم يغضبوا احدا. اداب جلييلة جدا جدا. ولو تأملت قصة - [00:29:14](#)

سياق غزوة تبوك ستستفيد استفادات عظيمة جدا. تفسير الانتكاسات بالاسباب النفسية كتير مادي بحث والتفسيرات المادية للظواهر البشرية دي مش طريقة مش الطريقة الصحيحة الامر وصل باصحاب التفسير المادي ان هم يفسروا التاريخ تفسيراً مادياً - [00:29:39](#)

فسروا التاريخ تفسيراً مادياً والمدرسة المادية في تفسير التاريخ هي مدرسة بعيدة عن رح الاسلام قلباً وقالبا. الانتكاسة ليست اسبابها نفسية. وانما اسبابها ماذا؟ ايمانية قلبية. ايمانية قلبية. وبالتالي الناس اللي بتحب القمص ما ينفعش. القمص علامة مرض. القمص علامة مرض. عدم تحمل - [00:30:13](#) الشدائد علامة مرض. وبالتالي كل مريض يعمل ايه؟ يعمل ايه؟ يعني لو واحد ان عنده مرض يسيبه ولا بيعالجه؟ بيعالجه. كل انسان لا بد ان يعالج نفسه. قال الله بل الانسان عبد - [00:30:48](#)

على نفسه بصيرة. فانظر الى هذه الاية ولكن انشأنا قرونا يعني ربنا عز وجل لما بيدي الاعمار للناس انما يعطيهم الاعمار. ليقيموا الحضر وينشئوا الدول ويؤسسوا الانظمة بامرهم واذنه بامرهم واذنه لا نريد ان نفسر التاريخ تفسيراً مادياً. من الذي انشأ القرون -

من الذي انشأ القرون؟ الله. ربنا عز وجل هو اللي انشأ القرون، انشأ الحضارات والدول والانظمة والادارات. وخل اعاني الناس على فعل ذلك لكن ايه اللي حصل؟ قال ربنا عز وجل فتطاول عليهم العمر. تطاول عليهم العمر - [00:31:47](#)
 باستمرار الايام ضعفت الاجيال ورقت الديانة وانمحت معالم الشريعة طور بعد طور. حتى قست القلوب. سيدنا موسى. والسبعين الذين اصطفاهم. يبقى افضل بني اسرائيل هم مين؟ السبعين دول. واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا. وبعدين بعد كده -

كل فترة تشعر ان الفترة اللي بعد كده اضعف من اللي قبلها. الدفعة اللي بعد كده اضعف من اللي قبلها يعني عندما نجد الاجيال الان فيها ضعف. ده علامة خطيرة جدا. عندما نجد الاجيال الصاعدة - [00:32:45](#)
 الاولاد في اعدادي وثانوي في الضياع. لما بنظر كده عند انا في الجامعة الطلبة اللي جاينين لنا في الجامعة من الثانوي او امشي في الشارع طلبة الاعدادي والثانوي واحيانا الابتدائي الاولاد في ضياع. زيهم وشكلهم وهيئتهم - [00:33:05](#)
 تدل على انهم في ضعف شديد. ضعف شديد. لتطاول عليهم العمر. ظاهرة ضعف وفي الاجيال وضعف الاجيال نتيجة عدم وجود الدعاة. عدم وجود الدعاة ولكن الدعاة الربانيين الذين يبينون الحق من غير شوب. ولهذا لما قال - [00:33:25](#)
 الديانة ببني اسرائيل وواقع الضعف في بني اسرائيل ارسل الله اليهم من؟ الرسل. افكل لما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون يبقى الرسل كثر في بني اسرائيل. لماذا؟ لكثرة الضعف. لكثرة الضعف. ولذلك - [00:33:55](#)
 امة محمد عليه الصلاة والسلام اقوى من امة بني اسرائيل. ليه؟ لانه بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يرسل ربنا رسولا في هذه الامة. اذا ديت مزية لامة الاسلام. مزية وانما - [00:34:25](#)

قوموا مقام الانبياء في هذه الامة المباركة من العلماء. قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. فسلطان العلم قوته ان العالم في مقام النبي - [00:34:45](#)
 يدعو الى الله ويذكر ويأمر بالمعروف بالمعروف وينهى عن المنكر من غير منكر. يقرب الناس الى ربهم ويحبب الناس في طريق دينهم. ويمسكهم بالصراط. ويحنن قلوبهم على الدين. ويجعلهم متآلفين متآخين. وهذا كله بشرع الله تعالى المتين. اما الذين ينصبون انفسهم دعاة - [00:35:15](#)

وينشغلون بالتبديع تارة وبالتكفير تارة. فليعلموا انهم على شفا جرف نهار. وكذلك الذين يخلطون الدعوة بالظنون والاهواء. ظنا ان هذه الاهواء من جملة وسائل الدعوة هذه مسألة في غاية الشناعة. اذ كيف ندعو الناس الى طاعة الله ونحن متلبسين بمعصيته - [00:35:45](#)

سبحانك هذا بهتان عظيم. ولكن انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر لابد ان يكون حالك راقية. لابد ان يكون حالك راقيا. حاول ان تكون اليوم افضل من امس. حاول ان تكون اليوم افضل من امس. واجتهد ان - [00:36:15](#)
 مد الله تعالى لك في العمر ان يكون الغد افضل من اليوم. دائما اجعل غدك افضل من يومك فاذا فعلت ذلك كنت في رقي. كذلك الانسان الذي يريد ان سقي درجا عاليا لن يصل اليه الا اذا ارتقاه درجة درجة. درجة - [00:36:47](#)

درجة درجة درجة. وهكذا الانسان. حاول ان تجعل ايامك درجات وان تجعل الدرجة التالية اعلى من الدرجة السابقة وان تكون الدرجة الثالثة اعلى من الدرجة الثانية. حتى يتسنى لك ماذا؟ الصعود - [00:37:17](#)

حتى تمنى لك الصعود. وعندئذ تحقق مراقي الصعود. وما كنت بجانب الغربي ثم ولكن انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر. وما كنت ساويا في اهل مدين تتلو عليهم اياتنا ولكنا كنا مرسلين. اهل مدين وما كان من شأنهم وحالهم - [00:37:43](#)
 هل كنت هناك يا محمد؟ ابدا ما كنت هناك. ما كنت ساويا. الساوي هو المقيم. ولكن هناك فارق بين الثاوي والمقيم. ان الثاوي مقيم على جهة الضيافة. على جهة ماذا - [00:38:13](#)

الضيافة ولكنه سيرحل. المقيم هو صاحب المكان. الاهلي اللي قاعد فيه ما بيمشيش لكن الثاوي اللي هو ايه؟ الذي يقيم في المكان

على جهة الضيافة ثم يرحل عنه. وكأن هذا - 00:38:33

ارض بمن؟ بموسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. فمن الذي كان ساويا في اهل مدين؟ هو موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. وما كنت بجانب الطور هذا في معنى الاول وما كنت بجانب غربي. ولكن هنا اوضح لان الطور اي الجانب الغربي من الطور -

00:38:53

وهذا اطلاق الكل. وارادة جزئه. وما كنت بجانب الطور اي وما كنت بجانب ارضية من الطور وهذا اطلاق الكل وارادة الجزء كأن تقول

قبلت رأسك وانت لا تقبل الرأس جميعا وانما تقبل ماذا؟ تقبل جزءا - 00:39:21

من الرأس. وما كنت بجانب الطور اذ نادينا اي اذ نادينا موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. عندما قال له ربه اني انا ربك فاخلع

نعليك. وما كنت بجانب الطور اذ نادينا. ولكن ما اتيناه - 00:39:50

لك يا محمد وما مننا به عليك يا محمد وما اعطيناك يا محمد رحمة من ربك. رحمة. اذا القرآن والسنة والاسلام رحمة من الله عز وجل

سبحان الله! من اعظم الصفات التي الانسان يتصف بها صفة ماذا؟ الرحمة. الانسان يكون - 00:40:17

الرحيم ان ربنا سبحانه وتعالى نقرأ في الفاتحة في كل صلاة الرحمن قيم وقال ربنا عز وجل في النبي عليه الصلاة والسلام فبما رحمة

من الله لنت لهم. يا سلام! الرحمة ينبغي ان نتراحم. وقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:47

رحيمون يرحمهم الرحمن. سبحان الله! فالرحمة عباد الله نعمة من الله. والجفاء وقسوة القلب مصيبة يتلظى بها الانسان. يتلظى بها

الانسان. تصور لو اني انسان حاطط ايده على النار. بيشوي ايده ظهرا لبطن. كذلك حال الذي نزع الرحمة من قلبه - 00:41:17

فاذا هو خشن الطبع غليظ الخلق قاسي القلب نسأل الله تعالى العافية فالدين رحمة. فما اتاه ربنا عز وجل للنبي المصطفى والحبیب

المجتبى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم رحمة لتتذرقوما اي لتتذر المشركين في وقتك وزمنك الذين - 00:41:47

ربما احتجوا بانهم لم يرسل اليهم رسول ولم يأتهم نذير فاراد ربنا عز وجل ان يتم الرحمة بنبيه المصطفى. وحببيه المجتبى عليه

الصلاة والسلام. ولكن رحمة من من ربك واللام هنا للتعليل. اللام للتعليل لتتذرقوما ما اتاهم من نذير - 00:42:17

من قبلك لعلهم يتذكرون. وهذا في باب اقامة الحجة. والافان نذر قبل النبي محمد صلى الله عليه وسلم كانوا بارض العرب. اولهم

بعد ابراهيم نبي الله تعالى اسماعيل وبنوه من بعده من الموحدين. ثم بعد ذلك اتى الطائفة وهي - 00:42:47

الموحدين الذين سموا بمكة بماذا؟ الاحناف سموا بمكة بالاحناف او الصابئة الصابئة اي الذين تركوا عبادة الاصنام. ومنهم قس ابن

سعيد اليايدي من بني اياد وكان يغشى مكة ومنهم ايضا ورق ابن نوفل وغيرهم كثير - 00:43:17

وقصصهم موجودة في تاريخ العرب. نكتفي بذلك القدر. ونسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يسددنا وان يهدينا وصلى الله وسلم وبارك

على نبيه محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:43:47